اردبه الوصف كانه قيل ومعبودا تهم الاتراك
يقول اذا اردت السوال عن صفة زيد فما زيد
تعني اطويل ام قصير ففقيه ام طبيب
وقال تعالى والسما وما بناها ولا انتم
عابدون ما اعبد واما على القول الثاني
فواضح واما على القول الثالث فغلب على غير
العاقل لغلبة عبادة او تحقيرا فان قيل
ما فايدة هذا السوال مع ان الله تعالى
كان عالما في الازل بحال المسول عنه
اجيب بان هذا السوال تقريع
للمشركين كما قال لعيسى عليه السلام
انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله وقرا ابن عامر ستكتب لهم بالنون
والباقون بالياء وقرا انتم نافع وابن كثير
بتسهيل الثانية وادخال الف بينهما
وبين همزة الاستفهام وورش وابن كثير
بتسهيل الثانية ولا الف بينها وبين الاولى
ولورش وجه اخر وهو ابدال الثانية
الفا وهشام بتسهيل الثانية وتحقيقها
ح

مع الادخال والباقون بتحقيقها وقرا هؤلا
ام هم نافع وابن كثير وابو عمرو في الوصل
بابدال الهمزة من ام ياء خالصة والباقون بتحقيقها
قالوا سبحانك اي تنزيها لك عما لا يليق بك او
تعجبا مما قيل لهم لانهم اما ملايكة او انبيا معصومون
فما بعدهم عن الضلال الذي هو مختص بابليس
وجنوده او جمادات وهي لا تقدر على شي او
اشعار بانهم الموسوسون بتشبيهه وتوحيده
فكيف يليق بهم اضلال عبيده ما كان ينبغي اي
يستقيم لنا ان نتخذ اي نتكلف ان ياخذ
باختيارنا من غير ارادة منك من دونك
اي غيرك من اولياء للعصمة او لعدم القدرة
فكيف نستقيم لنا ان نامر بعبادتنا فان قيل
ما فايدة انتم وهم وهلا وقيل اضللتم
عبادي هؤلا ام هم ضلوا السبيل اجيب
بان السوال عن الفعل ووجوده لانه لو لا
وجوده لما توجه هذا العقاب وانما هو عن
تولية فلابد من ذكرهم والبراية خوف
الاستفهام حتى يعلم ان المسول عنه

Copyright © King Saud University